الجمهورية اليمنية

جامعة صنعاء

نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية الآداب

قسم الدراسات الإسلامية

# تحرير كتاب المقاصد الحسنة

في

## تخريج الأحاديث الدائرة على الألسنة

للعلامة الشيخ

## أحمد بن عبد الله بن أحمد الوزير

(ت ٩٨٥هـ)

دراسة وتحقيق

من حرف العين المهملة إلى نهاية الكتاب

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالب:

رضوان أحمد صالح القاضي

أ.د/ حسين أحمد الباكري
مشرفاً رئيساً

د/ عبد الرحمن الأهدل
مشرفاً مشاركاً

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

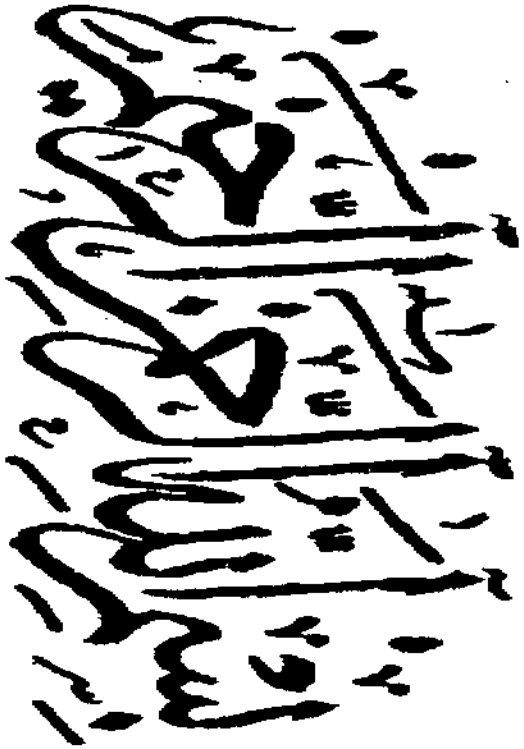

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# إهداء

إلى والديَّ الكريمين إحساناً إليهما واعترافاً بحقهما.

إلى زوجتي العزيزة وبناتي أصلحهن الله

إلى جميع أسرتي.

إلى كل أحد لي يد العون لإنجاز هذه البحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# شكر ودعاء

سبحان الله وبحمده: عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته ،القائل سبحانه:

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[1] فله الحمد وله الشكر على نعمه العظيمة، وأسأله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله ذخراً لي في الدُّنيا والآخرة.

كما أدعو لوالديَّ الكريمين﴿رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾[2] أمد الله في عمرهما في الطاعة، وأجزل لهما المثوبة، وأحسن خاتمتهما، آمين.

وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله»[3]؛ واعترافاً لأهل الفضل بفضلهم؛ أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة صنعاء؛ ممثلة برئيس الجامعة، ونيابة الدراسات العليا، وعمادة كلية الآداب، ورئيس قسم الدراسات الإسلامية.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف، الأستاذ الدكتور/ حسين أحمد الباكري، الذي تفضل بالإشراف عليَّ في إعداد هذه الرسالة، ولجهوده وتوجيهاته السديدة، وإرشاداته القيمة؛ التي كان لها أكبر الأثر في إنجاز هذا العمل؛ وإخراجه بهذه الصورة؛ فجزاه الله عني أحسن الجزاء، وأعظم له الأجر والمثوبة. كما لا أنسى أن أدعو بالرحمة، والمغفرة لفضيلة الدكتور/ عبد الرحمن أحمد الأبي، والذي انتقل إلى رحمة الله تعالى بعد فترة وجيزة من قبوله الإشراف على الرسالة، وأسأل من الله تعالى أن يجعل ثواب هذا العمل امتداداً لحسناته.

ولا يفوتني هنا أن أشكر كل الأساتذة والمشايخ في كلية الآداب، وكذا العاملين فيها؛ فجزى الله الجميع خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الدكتور/ حسن محمد شباله، والدكتور/ أحمد علي المأخذي، لتكرمهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وستكون لملاحظاتهم العلمية، وإرشاداتهم القيمة، وتسديداتهم النافعة، أثرها المبارك بحوله تعالى، داعياً الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم الدين — آمين —.

كما أتقدم بالدعاء والشكر؛ لكل من أعانني بالدعاء، والتشجيع، والدعم، وإلى كل أخٍ، وصاحب فضل؛ قدم لي رأياً؛ أو نصيحة ومشورة في سبيل إثراء هذا العمل وإخراجه، وإلى العاملين في المكتبات العامة، والخاصة، وأخص بالذكر مكتبة الدعوة؛ ومكتبة السنة بمسجد الصديق. سائلاً الله تعالى في علاه؛ أن يجزيهم عني خير الجزاء، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) سورة: إبراهيم، الآية: (٧).

(٢) سورة الإسراء، الآية: (٢٤).

(٣) ينظر: «سنن الترمذي» (٣٢٨) رقم (١٩٥٥) (كتاب: البر والصلة) (باب: ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك) عن أبي سعيد مرفوعاً، وذكره. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ. وسيأتي في حديث رقم (٤١٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شـــريك لـــه، واشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1] .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2] .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴿٧١﴾﴾[3] .

**أما بعد:**

فإن المصدر الأول في الشريعة الإسلامية هو القرآن الكريم- الوحي المتلو-، يتبعه بعد ذلك المصدر الثاني، وهو السنة النبوية – الوحي غير المتلو- قال عز وجل:

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴿٤﴾﴾[4].

فكما أوجب الله عز وجل إتباع كتابه، أوجب إتباع سنة نبيه محمد ﷺ؛ فقال عز وجـــل: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[5] وقال جل ثناؤه: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾[6] .

---

(١) سورة آل عمران، الآية: (١٠٢) .
(٢) سورة النساء، الآية: (١) .
(٣) سورة الأحزاب، الآية: (٧٠- ٧١) .
(٤) سورة النجم، الآية: (٣- ٤) .
(٥) سورة البقرة، الآية (١٢٩) .
(٦) سورة البقرة، الآية (١٥١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال عز وجل: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[1].

فالحكمة هنا هي سنة النبي ﷺ، وهذا ما أشار إليه الإمام الشافعي – رحمه الله – في كتابه «الرسالة» بقوله: فَذَكَر الله الكتاب وهو القرآن، وذَكَر الحكمة؛ فسمعت من أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة سنة رسول الله ﷺ، وهذا يشبه ما قال والله أعلم . لأن القرآن ذكر وأتبعته الحكمة، وذكر الله مَنَّه على خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة؛ فلم يجز – والله اعلم – أن يقال الحكمة ها هنا إلا سنة رسول الله ﷺ، وذلك أنها مقرونة مع كتاب الله، وأن الله افترض طاعة رسوله، وحتم على الناس اتباع أمره؛ فَلَا يجوزُ أن يُقَال لقوله فرضٌ إلا لكتاب الله ثم سنة رسوله ﷺ[2]. اهـ .

ومن المعلوم أن الله – عز وجل– أنزل القرآن وتعهد بحفظه؛ فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[3].

ولمكانة السنة النبوية في التشريع – بكونها كالقرآن في تحليل الحلال، وتحريم الحرام – وشرفها بنسبتها للنبي ﷺ الموحى إليه من رب العالمين؛ فقد حذر النبي ﷺ من ترك سنته؛ فعن أبي رافع عن رسول الله ﷺ قال: «**لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه؛ فيقول: ما أدري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه!**»[4]؛ ونظراً لتلك الأهمية وذلك الشرف؛ لقيت السنة في عهد النبوة والصحابة عناية خاصة، فضلاً عن السليقة العربية في قوة الحفظ التي وهبها الله – عز وجل– لهم؛ فقد بدأت الكتابة للسنة النبوية منذ عهد رسول الله ﷺ، وكانت فردية من بعض الصحابة في صحفهم الخاصة بمبادرات ذاتية؛ فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: «ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني؛ إلا ما كان من عبد الله بن عمرو؛ فإنه كان يكتب ولا أكتب»[5]، وعن عبد الله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه؛ فنهتني قريش، وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله – ﷺ – بشر يتكلم في الغضب والرضا؛ فأمسكت عن

---

(١) سورة آل عمران، الآية: (١٦٤) .

(٢) ينظر: «الرسالة» للشافعي (ص٧٨) .

(٣) سورة الحجر، الآية: (٩) .

(٤) رواه الحاكم في «المستدرك» (١/١٩٠) (٣٦٨) من طريق الحميدي، ثنا سفيان حدثني أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وذكره . قال الحاكم: قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد اهـ . وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرطهما وتركاه .

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (١/٥٤) رقم (١١٣) (كتاب: العلم) (باب: كتابة العلم) حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو، قال: أخبرني وهب بن منبه، عن أخيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول، وذكره .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكتاب؛ فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ: «**فأومأ بأصبعه إلى فيه؛ فقال: أكتب فو الذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق**»[(١)]، وغيرها من الأدلة .

واستمرت الكتابة حتى نهاية الخلافة الراشدة، والصحابة يكتبون، ويكتب بعضهم عن صحف البعض الآخر قلةً أو كثرةً؛ حسب الحاجة . إدراكاً منهم أن شرع الله تعالى كتاب وسنة؛ فكانوا يجتهدون في كتابة السنة وتدوينها ما استطاعوا حتى تتكامل صورة الأحكام الشرعية بين أيديهم، وتتضح معالمها وأماراتها.

وأما النهي من النبي ﷺ عن كتابة الحديث في بادئ الأمر؛ والثابت بالروايات الصحيحة؛ فعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي – قال همام: أحسبه قال:– متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار**»[(٢)]؛ فكان ليأمن التباس السنة بالقرآن الكريم على الصحابة – رضي الله عنهم –، وهم حديثوا عهد بالقرآن واسلوبه، ولم يذع القرآن ولم يجر على ألسنتهم بعد[(٣)].

ولكن بعد أن شاع القرآن بين الصحابة – رضي الله عنهم–، وتذوقوا منهجه وأسلوبه، وأصبحوا يتلونه آناء الليل وأطراف النهار، ويحكمونه في حياتهم، كانت الرخصة في ذلك مفتوحة، والإذن في ذلك واضحاً، بل كان طلب كتابة السنة صريحاً على لسان رسول الله ﷺ؛ فعن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: لما فُتحت مكة، قام النبي ﷺ؛ فذكر الخطبة خطبة النبي ﷺ، قال: فقام رجل من أهل اليمن؛ يقال له أبو شاه؛ فقال: يا رسول الله اكتبوا لي؛ فقال: «**اكتبوا لأبي شاه**»[(٤)].

واستمر الصحابة والتابعون بعد عصر الخلافة الراشدة بكتابة الحديث، وفي الثلث الأخير من القرن الهجري الأول بدأت مرحلة التدوين، حيث كان لا يزال يعيش فيه عدد غير قليل من الصحابة رضي الله عنهم.

---

(١) رواه أبو داود في «سننه» (٤٠٣) رقم (٣٦٤٦) (أول كتاب: العلم) (باب: في كتاب العلم) حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو؛ فذكره . صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٦٩٥/٢) رقم (٣٠٩٩) .

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٢٩٨/٤) رقم (٣٠٠٤) (كتاب: الزهد والرقائق) (باب: التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم) حدثنا هداب بن خالد الأزدي، حدثنا همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعاً، وذكره .

(٣) ينظر: «أدب الإملاء والاستملاء» للسمعاني (ص١٤٦)، و«توجيه النظر إلى أصول الأثر» للجزائري (٤٥/١) .

(٤) رواه أبو داود في «سننه» (٤٠٩) رقم (٣٦٤٩) (أول كتاب: العلم) (باب: في كتاب العلم) عن العباس ابن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: ثنا أبو سلمة يعني بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو هريرة؛ فذكره . قال الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٦٩٥/٢) رقم (٣١٠٠): صحيح .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد استمرت مرحلة التدوين هذه حتى أواخر العصر الأموي وقبل سقوط الخلافة الأموية؛ وهنا بدأت مرحلة تصنيف الحديث، وهي المرحلة التي تقوم على التبويب، وترتيب الموضوعات للحديث الشريف على وجوه معتمدة .

ويُغلب كثير من الباحثين أن الخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى- هو الذي أمر رسمياً بتدوين الحديث؛ لما رأى من اندراس العلم وذهاب أهله؛ فقد كتب إلى أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم - عامله على المدينة - يأمره: «انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء»[١].

وقد استمرت هذه المرحلة حتى توجت بالمصنفات الدقيقة في هذا العلم الشريف، والتي كان أولها - والله أعلم - هو «الجامع» لمعمر بن راشد المتوفى سنة (١٥٣هـ)، وهو مطبوع في المجلد الأخير من «مصنف عبد الرزاق» .

ثم كتاب «الموطأ» للإمام مالك بن أنس المتوفى سنة (١٧٩هـ)، وغيرهما من المصنفات.

وميزة التدوين في هذه المرحلة أن الحديث كان ممزوجاً غالباً بفتاوى الصحابة والتابعين.

واستمر هذا التصنيف في حلقات مستمرة محكمة؛ يَحْدُوها التمحيص، والتدقيق؛ جمعاً للأسانيد، وتحصيلاً للمتون، فُعني العلماء بتأليف المسانيد، وأول من ألف في تلك المسانيد؛ هو أبو داود الطيالسي المتوفى سنة (٢٠٤هـ)، غير أن أوفى تلك المسانيد وأوسعها؛ مسند الإمام أحمد المتوفى سنة (٢٤١هـ)[٢]. وتميزت هذه المرحلة: بإفراد أحاديث النبي ﷺ، وحدها، وتجريدها من الفتاوى وأقوال الصحابة والتابعين.

كما تميزت هذه الفترة أيضاً؛ بظهور عدد غير قليل من الكتب؛ التي عُنيت بعلم الجرح والتعديل الذي كان قد بدأ مخاضه فيها.

ثم كانت الذروة في مرحلة التصنيف هذه والتي تجلّت زبدتها في ظهور «الصحيحين»، وكتب «السُّنَن» وغيرها، وما تلا ذلك من جهود مبرورة مباركة في هذا الباب .

ولقد قام المغرضون والمشككون منذ العصور الأولى بمحاولات عدّة للعبث بسنة الحبيب عليه الصلاة والسلام؛ فعمدوا إلى نشر الأحاديث الضعيفة والموضوعة بين المسلمين.

ولا يخفى ما أدى انتشارها إلى مفاسد كثيرة، سواء ما كان منها في الأمور الاعتقادية الغيبية، أو الأمور التشريعية كالعبادات والمعاملات والآداب؛ وهذا ما عبر عنه الإمام الزهري - رحمه الله تعالى - بقوله: «لولا أحاديث تأتينا من قبل المشرق ننكرها لا نعرفها؛ ما كتبت حديثاً، ولا أذنت في كتابة»[٣].

---

(١) ينظر: «صحيح البخاري» (٤٩/١) (كتاب: العلم) (باب: كيف يقبض العلم) .
(٢) ينظر: «علوم الحديث ومصطلحه» لصبحي الصالح (٤٨) .
(٣) ينظر: «تقييد العلم» للخطيب البغدادي (ص١٠٨) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا نريد هنا أن نخوض في أسباب الوضع وتفصيله: سواء أكان بسبب ظهور بعض الفتن، أو بروز الفرق المبتدعة والمذاهب الشاذة، أو ظهور الزنادقة والمنافقين، أو من جرهم زهدهم أحياناً (للكذب له لا عليه) كما يزعمون! من باب دعوة الترغيب أو الترهيب!! أو ما كان من خطأ؛ أو سهو؛ أو نسيان؛ أو توهُّم من بعض الرواة والمحدثين؛ مما كان له الأثر السيئ على حياة المسلمين، وتشويه جوهر سنة المصطفى ﷺ . فهذا كله موضوع يطول بحثه وله بابه .

إلا أن مما زاد الطين بلة هو انتشار بعض تلك الأحاديث الموضوعة، وتداولها بين بعض الدعاة، والخطباء والوعاظ، الأمر الذي ساعد على أنتشارها، حتى أنه ليخيل للعامة أنها لشهرتها واعتياد الأسماع عليها أنها أحاديث صحيحة -- كما سيأتي في ثنايا البحث- وليست كذلك .

وفي مقابل هذا الانحراف، ومن باب ذكر الشيء بالشيء؛ فإن من نعمة الله تعالى أن قيض للسنة من علماء هذه الأمة من نخل الأحاديث نخلاً، وما قول ابن المبارك ببعيد عندما سُئل: «هذه الأحاديث المصنوعة؟»، فأجاب: «يعيش لها الجهابذة»[1]. اهـ .

فقد قام هؤلاء الأئمة ببيان حال الكثير من الأحاديث وحال رجالها ؛ منها: «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» للجوزقاني المتوفى سنة (٥٤٣هـ)، و«الموضوعات» لابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧هـ)، و«موضوعات الصاغاني» لرضيّ الدين الحسن بن محمد القرشي المتوفى سنة (٦٥٠هـ) وغيرها .

كما أفرد بعض العلماء كتباً خاصة للكشف عن الأحاديث المشتهرة على الألسنة؛ فألف شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- المتوفى سنة (٧٢٨هـ) رسالة وجيزة في هذا الفن، هي: «أحاديث القُصَّاص» التي أجاب فيها على أحاديث يرويها القصاص عن النبي ﷺ، وبعضها عن الله تعالى؛ فكشف عوَرها، وتُعد هذه الرسالة أول رسالة أُلفت في الأحاديث المشتهرة الشائعة بين الناس بسبب القصاص، ومعظمها باطل مكذوب، وقد اعتمد عليها السيوطي والسخاوي وغيرهما ممن ألف في الأحاديث المشتهرة على الألسنة .

ثم جاء بعده الإمام الزركشي المتوفى سنة (٧٩٣هـ) فصنف كتابه المعروف باسم «التذكرة في الأحاديث المشتهرة».

ثم جاء الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ) فألف «اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة» . وغيرهم من العلماء .

ولعل أشهر الكتب في هذا الموضوع وأوسعها كتاب: «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» للحافظ السخاوي، وهو كتاب جامع لكثير من الأحاديث المشتهرة على

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل» لأبي حاتم (٣/١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الألسنة، وقد شهد له الكثير لما فيه من الصناعة الحديثية والجودة في بابه مما ليس في غيره؛ لذلك اعتنى العلماء به، فتناولوه بالدرس والاختصار. وممن اختصره أحمد بن محمد بن محمد، أبو العباس الأبشيهي؛ سماه «انتقاء المقاصد الحسنة» ذكره السخاوي[1].

وكذا محمد بن محمد بن عمر بن المبارك بن عبد الله بن علي الحميري، علامة اليمن الشافعي المعروف بـ«بحرق» المتوفى سنة (٩٣٠هـ) وسماه: «تجريد المقاصد عن الأسانيد والشواهد»، ويسميه بعضهم «مختصر المقاصد الحسنة»، واختصره أيضاً الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي، الشهير بابن النجار، الحنبلي المتوفى سنة (٩٧٢هـ)، وسماه «تلخيص المقاصد الحسنة» .

وممن اختصره كذلك العلامة أحمد بن عبد الله الوزير الحسني اليمني المتوفى سنة (٩٨٥هـ)، وسماه «تحرير كتاب المقاصد الحسنة في تخريج الأحاديث الدائرة على الألسنة»، وغيره ممن جاء بعده .

وقد يسر الله لي بأن أقوم بدراسة وتحقيق النصف الثاني من هذا الكتاب، وبذلت قصارى جهدي خلال ثلاث سنوات ليخرج الكتاب بصورة لائقة تسهل الاستفادة منه .

ولا يفوتني هنا الإشادة بدور علماء اليمن في إثراء التراث الإسلامي في جميع المجالات العلمية خاصة علوم الحديث، والذين كان في مقدمتهم الإمام العلامة محمد بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة (٨٤٠هـ)، والعلامة صالح بن المهدي الْمَقْبَلي المتوفى سنة (١١٠٨هـ)، والعلامة محمد بن إسماعيل الأمير [illegible] سنة (١١٨٢هـ)، والعلامة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة (١٢٥٠هـ)، وغيرهم الكثير؛ فقد كان لهم الفضل في نشر سنة النبي ﷺ ؛ رغم ما عانوه في سبيل ذلك فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

## أهمية الموضوع

يمكن تلخيص أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

**أولاً**: أن علم الحديث من أشرف العلوم؛ فإن شرف العلم بشرف المعلوم، وهذا العلم يتعلق بأحاديث النبي ﷺ .

**ثانياً**: انتشار كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة وتداولها بين الناس دون معرفة صحيحها من ضعيفها؛ خاصة بين الدعاة والوعاظ .

**ثالثاً**: كون المخطوطة ذو قيمة علمية، ويرتبط بتراثنا الإسلامي، وبجهود علماء اليمن.

---

(١) ينظر: «الضوء اللامع» للسخاوي (٢/١٨٧- ١٨٨) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## أسباب اختيار الموضوع

لا ريب أن أي موضوع يبحث فيه الإنسان لا بد له من دواعي وأسباب، ومما دفعني لهذا الموضوع:

**أولاً**: حاجة الأمة إلى معرفة صحيح الأحاديث النبوية من ضعيفها؛ لا سيما الأحاديث المشهورة والمتداولة على الألسنة . حتى لا يدخل الناس في قوله ﷺ: «من حدث عني بحديث يُرَى أنه كذب؛ فهو أحد الكذابين»[(١)]، وقولهﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»[(٢)].

**ثانياً**: مساهمة في الذب عن سنة سيد المرسلين وخاتم النبيين محمدﷺ؛ فهو والله الشرف العظيم؛ خصوصاً في زمننا الذي نرى فيه كثيراً من الطاعنين في سنته ﷺ .

**ثالثاً**: إبراز التراث الإسلامي، ودور علماء اليمن في خدمة السنة النبوية؛ فكثير من التراث لا يزال مخطوطاً ومكنوزاً في زوايا المكتبات، ولا بد من خدمته وإخراجه للناس محققاً صافياً يانعاً .

**رابعاً**: أهمية هذا المخطوط وقدره العلمي، ويظهر ذلك من أهمية أصله، وهو كتاب «المقاصد الحسنة» للسخاوي؛ فقد اهتم به عدد كثير من العلماء، وأثنوا عليه .

**خامساً**: لم أجد أحداً من الباحثين قد قام بدراسة هذا الكتاب وتحقيقه حسب علمي واطلاعي.

## الصعوبات التي واجهتني في البحث

**أولاً**: عدم تمكني من الحصول على النسخة الثالثة للمخطوطة، وذلك لأسباب تتعلق بدار المخطوطات– نظراً لوفاة أمين المكتبة– ورغم تكرار المحاولات والمتابعة إلا أنهم أعلمونا بأن هذا الأمر خارج إرادتهم ويتطلب وقتاً طويلاً؛ لاجتماع الجهات المعنية بحصر محتويات الدار، واتخاذ الإجراءات اللازمة في مثل هذه الحالة .

**ثانياً**: قلة المعلومات في المصادر والمراجع التي تحدثت عن العلامة أحمد بن عبد الله الوزير.

**ثالثاً**: كثرة الكتب التي كان يعزو صاحب الأصل (السخاوي) إليها مما استوجب الرجوع إلى جميع ما هو مطبوع منها حسب علمي وبحثي، وبعضها لم أجده بعد البحث الدقيق، وبعضها غير مطبوع منها على سبيل المثال: «المجتنى» لابن دريد، و«الأمثال» للعسكري، و«اكسير الابريز في تفسير الكتاب العزيز» للسيد الأمير محمد بن إدريس بن علي، و«تاريخ الطالبين» للجعابي، وغيرها .

---

(١) ينظر: «صحيح مسلم» (١/٨) (المقدمة) (باب: وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ) عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً .

(٢) ينظر: «صحيح مسلم» (١/١٠) رقم (٥) (المقدمة) (باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع) عن حفص بن عاصم مرفوعاً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## منهجي في تحقيق الكتاب

اتبعت في تحقيقي المنهج التالي:

١- قمت باستنساخ النص، ونقلته على حسب القواعد الإملائية المعاصرة، ونسقته، ونظمته، ورقمته بواسطة علامات الترقيم التي توضح المعنى؛ وتبرزه للقارئ؛ وتساعده على فهم محتوى النص .

٢- اعتنيت بنص الكتاب، وبذلت قصار جهدي في إخراجه سليماً من التصحيف، والتحريف، والأخطاء اللغوية .

٣- قمت بتصويب بعض النصوص؛ وأشرت إلى ذلك في الحاشية .

٤-أجريت مقابلة بين النسختين المخطوطتين وبين الأصل - «المقاصد الحسنة» -، وجعلت النسخة الكاملة هي (الأم) ورمزت لها بالرمز (أ)، والثانية بالرمز (ب)، مع إثبات ما فيهن من اختلافات، ومن سقط وزيادة وأخطاء، وأشرت إلى جميع ذلك في حاشية الرسالة .

٥- قمت بتوثيق الكتاب توثيقاً علمياً، وبعد الفحص الدقيق، والاستقراء؛ اتضح لي بما لا مجال للشك فيه بصحة نسبة هذا الكتاب لمؤلفه العلامة أحمد بن عبد الله الوزير رحمه الله تعالى .

٦- ميزت الآيات القرآنية بوضعها ضمن قوسين ﴿ ﴾، وبخطٍ أسود مع اسم السورة ورقم الآية، وعزوت جميع الآيات إلى سورها .

٧- ميزت الأحاديث بقوسين « »، وبخطٍ أسود، مع ترقيم أحاديث، وآثار الباب برقمين تسلسليين؛ الرقم الأول: (يبدأ من رقم ١ وينتهي برقم ٥٦٦)، وهو مجموع الأحاديث التي قمت بدراستها – وهي النصف الثاني من المخطوط-، وبجواره الرقم الثاني: (يبدأ من ٥٧٦ وينتهي برقم ١١٤١) حيث يشير الرقم (٥٧٦) إلى أول حديث في حرف العين المهملة، ويشير الرقم (١١٤١) مجموع الأحاديث التي وردت في المخطوط كاملة، والتي قام بدراسة النصف الأول منها- من بداية المخطوط إلى حرف الظاء المعجمة- الأخ الكريم الباحث/ محمد جياش، والذي سبق أن قدم بحثه، ونال به درجة الماجستير .

٨- قمت بضبط أحاديث وآثار الباب بالشكل الكامل غالباً.

٩- قمت بتخريج جميع الأحاديث النبوية والآثار، مع ذكر الكتاب؛ فاسم الباب، والجزء والصفحة ورقم الحديث، وأما التصحيح والتضعيف ببيان درجتها؛ فذكرت ما قاله بعض أهل العلم المعتبرين من المتقدمين والمتأخرين، وأحلت القارئ إلى المراجع، وفق قواعد الحديث المعروفة. وما لم أجد فيه حكماً للعلماء، استعنت بالله وبينته قدر الإمكان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠- لم أكتفي بتخريج الحديث من الطريق الذي أشار إليه المؤلف فحسب، بل أتتبع طرق الحديث، وأحاول جمع أكبر قدر ممكن من الطرق، للوقوف على من يدور عليه الإسناد، وبهذا تزداد الأحاديث المقبولة قوة على قوتها . وتكون كالشواهد والمتابعات للأحاديث الضعيفة .

١١- ما كان من كلام المؤلف في الحاشية، أشرت إليه بقولي: جاء في الحاشية من «تحرير كتاب المقاصد» ما نصه، وأذكره .

١٢- ما كان من كلامي ميزته بقولي: «قلت» .

١٣- قمت ببيان الألفاظ الغريبة بالاعتماد على كتب اللغة والمعاجم .

١٤- ترجمت لمن ورد في الإسناد، ولجملة من الأعلام الذين ورد ذكرهم، ولم أترجم لآخرين خشية الإطالة.

١٥- وضعت فهارس علمية في آخر الرسالة تسهل الاستفادة منها .

والله أسال حسن التوفيق والسداد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## خطة البحث

**أولاً: المقدمة:** وتحدثت فيها بإيجاز عن مكانة السنة النبوية ومراحل تدوينها، وأهمية الموضوع، وسبب اختياره، ومنهجي في البحث .

**ثانياً: قسمت البحث إلى بابين:**

**الباب الأول: دراسة .**

**الباب الثاني: تحقيق النص .**

أما الباب الأول (الدراسة)؛ فيشتمل على تمهيد وأربعة فصول:

**التمهيد:**

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف السنة.

المبحث الثاني: تعريف الحديث، والخبر، والأثر، والحديث القدسي.

**الفصل الأول: الحديث المشهور**

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف المشهور، وتقسيماته ، وأمثلته، وحكمه .

المبحث الثاني: أشهر الكتب المؤلفة في الأحاديث المشتهرة .

**الفصل الثاني: دراسة حياة مؤلف الأصل (الإمام السخاوي)**

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، نسبه، مولده، وفاته.

المبحث الثاني: مكانته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: مؤلفاته، وثناء العلماء عليه.

**الفصل الثالث: دراسة حياة مؤلف المخطوط (العلامة أحمد بن الوزير) .**

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: (عصره) وفيه ثلاثة مطالب:

*المطلب الأول: الحالة السياسية .*

*المطلب الثاني: الحالة العلمية .*

*المطلب الثالث: الحالة الاجتماعية .*

المبحث الثاني: (حياته) وفيه ثلاثة مطالب:

*المطلب الأول: اسمه، نسبه، مولده، وفاته، وأولاده .*

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*المطلب الثاني: مكانته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه .*

*المطلب الثالث: مؤلفاته، وثناء العلماء عليه .*

**الفصل الرابع: دراسة كتابي «المقاصد الحسنة» و«تحرير كتاب المقاصد» .**

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة كتاب «المقاصد الحسنة» للسخاوي.

وفيه خمسة مطالب:

*المطلب الأول: موضوع كتاب «المقاصد الحسنة» .*

*المطلب الثاني: ترتيب كتاب «المقاصد الحسنة» .*

*المطلب الثالث: سبب تأليف كتاب «المقاصد الحسنة» .*

*المطلب الرابع: من مميزات كتاب «المقاصد الحسنة» .*

*المطلب الخامس: من اعتنى بكتاب «المقاصد الحسنة» .*

المبحث الثاني: دراسة كتاب «تحرير كتاب المقاصد الحسنة» لابن الوزير

وفيه ستة مطالب:

*المطلب الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته إلى ابن الوزير .*

*المطلب الثاني: موضوع كتاب «تحرير كتاب المقاصد» .*

*المطلب الثالث: ترتيب كتاب «تحرير كتاب المقاصد» .*

*المطلب الرابع: سبب تأليف كتاب «تحرير كتاب المقاصد» .*

*المطلب الخامس: منهج ابن الوزير في اختصار كتاب «المقاصد الحسنة» .*

*المطلب السادس: وصف النسخ المخطوطة المعتمدة في البحث .*

**ثالثاً: الباب الثاني: (التحقيق):**

قمت بتحقيق النص ورتبته حسب ترتيب المخطوط، – وهو نفس الترتيب في «المقاصد» – ويبدأ بحسب ترتيب أوائل الحروف:

بحرف العين المهملة، وينتهي بحرف الياء الأخيرة (وهو تكملة الباب الأول) .

ثم يليه حسب ترتيب «المقاصد» و«المخطوط» :الباب الثاني، وهو مرتب بحسب الأبواب ويشمل عدة كتب:

فيبدأ بكتاب الإيمان، وينتهي بكتاب البعث والنشور . ثم بينت ما يتعلق بخاتمة المخطوطتين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣٦- المدارس الإسلامية: الإسلامية في اليمن، للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع، ط-الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٣٧- المجموع شرح المهذب: للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، دار الفكر .

٢٣٨- المدخل إلى السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر . تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي . دار الخفاء للكتب – الكويت، ١٤٠٤هـ .

٢٣٩- المراسيل: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني . تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٤٠- المستدرك على الصحيحين مع تضمينات الإمام الذهبي . تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٤١- المستطرف في كل فن مستظرف: شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي . تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م .

٢٤٢- مصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن: لعبد الله بن محمد الحبشي، مركز الدراسات اليمنية، صنعاء .

٢٤٣- المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي . تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ .

٢٤٤- المصنوع: علي بن محمد سلطان الهروي . تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٨هـ .

٢٤٥- المطالب العالية: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري، دار العاصمة – السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ .

٢٤٦- المعجم الأوسط: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٤٧- المعجم الصغير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي – بيروت، عمان، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢٤٨- المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة: الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

٢٤٩- المعين في طبقات المحدثين: للإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله . تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد . دار الفرقان عمان – الأردن، الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضعفاء: للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
ف، سوريا- حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
غني: لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى
١٤هـ.
المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: للحافظ محمد بن علي
سخاوي. تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ
- ٢٠٠٢م.
٢٥- المنار المنيف في الصحيح والضعيف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (ابن القيم
الجوزية). تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية،
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
٢٥٤- المنامات لابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي أبو بكر، حقيق: عبد القادر أحمد
عطا مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م ت.
٢٥٥- المنتخب من مسند عبد بن حميد: للحافظ أبي محمد عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكبسي.
تحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي،مكتبة السنة - القاهرة،
الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٥٦- الموضوعات: لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج. تحقيق: توفيق حمدان، دار
الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
٢٥٧- نزهة الحفاظ: لمحمد بن عمر الأصبهاني المديني. تحقيق: عبد الرضى محمد عبد المحسن، مؤسسة
الكتاب، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ.
٢٥٨- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني. دار الفكر، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢٥٩- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشية بغية الألمعي في تخريج الزيلعي: للحافظ جمال الدين
أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي، دار الحديث - مصر - ١٣٥٧هـ.
٢٦٠- نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله
(ابن القيم الجوزية). تحقيق: حسن السماعي سويدان، دار القادري - بيروت، الطبعة: الأولى،
١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.
٢٦١- نوادر الأصول في أحاديث الرسول: محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي.
تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل - بيروت، ١٩٩٢م.

٢٦٢- النخبة البهية: لمحمد الأمير المالكي . تحقيق: زهير الشاوش، المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ .

٢٦٣- النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير) . تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ .

٢٦٤- النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة: لمحمد بن أحمد بن جار الله الصعدي اليمني . تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية .الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٢٦٥- هجر العلم ومعاقله في اليمن: للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع . دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، الطبعة: الاولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٢٦٦- الهواتف: لعبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان أبو بكر . تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا . مؤسسة الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

٢٦٧- الورع لابن حنبل: أحمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله . تحقيق: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢٦٨- الوضع في الحديث: لعمر بن حسن عثمان فلاته . مؤسسة مناهل العرفان – بيروت، مكتبة الغزالي – دمشق، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit